



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الثالثة

اسم المادة : تاريخ قارة اسيا الحديث والمعاصر

المحاضرة الخامسة

اليابان

اسم التدريسي

م.م. عبير عدي علي

*الارض والسكان ونظام الحكم

تتكون اليابان والتيرتسمى بلاد نيبون اي بلاد الشمس المشرقة، واحيان تعرف ببريطانيا الشرق، من مجموعة من الجزر، تقع شمال شرق قارة اسيا ويفصلها عن القارة بحر اليابان، واهم هذه الجزر هونشو، هوكايدو، كيوشو وشيكوك، يبلغ اجمال مساحتها ٣٧١ الف كيلو متر مربع وتعد من اكثر مناطق العالم تعرضا للزلازل والبراكين.

اما السكان فهم مزيج من عنصري من الملايو والكوريين والصينيين والمغول فضلا عن عنصر الالينو وهم سكان اليابان الاصليين، ويغلب على الفرد الياباني الولاء للجماعة مع مراعاة كبيرة لمعاييرها وتقاليدها. ويتكلم اليابانيون اللغة اليابانية، التي لها صلة باللغة الكورية والتائية، ويستخدم في تدوينها خليطا من الكتابة التصويرية الصينية، والرموز الصوتية.

نظام الحكم في اليابان ملكي امبراطوري، يتربع فيه الامبراطور على قمة الهرم الا ان سلطته اسمية، ولاسيما في عهد اسرة توكو جاوا (١٦٣٦-١٨٥٣م)، إذ تمتع الحاكم العسكري (الشوجن) بالسلطة الفعلية الى جانب الاقطاعيين ورجال الساموراي، وعلى النحو الاتي:

١- الامبراطور: وهو الحاكم الرمزي والروحي لليابان، ولكنه منذ القرن الثاني عشر بدأ يملك ولا يحكم وبذلك فانه يشبه الانظمة المقيدة في اوربا.

٢- الشوجن: وهو الحاكم العسكري الذي يملك السلطة الفعلية وهو زعيم اقوى العشائر المقربة للامبراطور.

٣- المجلس المخصص ذو المناصب العليا: يتكون هذا المجلس من الاعضاء الذين يعتمد عليهم الشوجن في اداء واجبات منصبه.

٤- الدايميو (الحكام الاقطاعيون في الاقاليم): وهو الاشراف الذين يحكمون الاقاليم الصغرى.

٥- الساموراي (رجال الحرب) نشأت هذه الطبقة مع ازدياد حاجة الاقطاعيين لحماية ممتلكاتهم والذين اصبحو بمرور الزمن هم الحكام الفعليين للاقاليم.

*التحديات الاجنبية والاستجابة الداخلية:

اتبعت اليابان منذ عام ١٦٣٥م سياسة العزلة عن العالم الخارجي كادت تكون شاملة، اذ كانت علاقاتها التجارية والدبلوماسية مع كافة الدول الاجنبية مقطوعة

باستثناء المركز التجاري الهولندي، وكانت هناك عوامل عدة دفعت اليابان لتبني هذه السياسة يأتي في مقدمتها العامل الجغرافي المتمثل بكونها مجموعة من الجزر تحيط بها المياه من كافة الجهات وازدياد النفوذ الاقتصادي والسياسي للانكليز والهولنديين والبرتغاليين والاسبان في جنوب شرق اسيا فاثار ذلك مخاوف حكومة توكوجاوا ، وفعلا حصلت عدة محاولات لاحتلال اليابان منها اسبانيا عام ١٦٢٢م الا ان جميع خطط الدول الغربية باءت بالفشل ، ماعدا الامريكان حيث وافق الشوجن على مطالب الامريكيين وذلك لدرايته بعدم قدرة اليابان على التصدي للجيش الامريكي، ومما عزز هذا الاتجاه هو ارسال الولايات المتحدة اسطولا من البوارج الحربية بقيادة الكومودور بيري لتلقي الرد في شباط ١٨٥٤م، وبعد مفاوضات استمرت اسابيع تم التوقيع على معاهدة كانا جاوا في ٣١ اذار ١٨٥٤م والتي نصت على:

١-فتح موانئ شيمودا وهاكوداي امام السفن الامريكية.

٢-معاملة الرعايا الامريكيين معاملة لائقة.

٣-الموافقة على تعيين ممثلين دبلوماسيين.

٤-منح الولايات المتحدة حق الدولة الاولى بالرعاية.

شجعت هذه المعاهدة كل من بريطانيا عام ١٨٥٤ وروسيا عام ١٨٥٥ وهولندا عام ١٨٥٦ على المطالبة بنفس الامتيازات فعقدت معهم معاهدات مماثلة. كما عقدت مع الولايات المتحدة الامريكية معاهدة تجارية اخرى اكثر انفتاحا عام ١٨٥٨م.

***ترك هذا الانفتاح اثره في الوضع الداخلي الياباني فظهرت تيارات وطنية متعددة هي:**

١-**التيار المعتدل:** نادى بتوحيد سلطات الشوجن مع العرش الامبراطوري لمواجهة التحديات الاجنبية.

٢-**التيار الشعبي:** الذي عانى من تردي الاوضاع الاقتصادية، الشعار الذي وضعه قسم من رجال الساموراي وهو (اطردوا البرابرة).

٣-**المحافظون (التيار الامبراطوري):** الذين اثروا الرجوع للتراث ورفعوا شعار (مجدوا الامبراطور).

٤-**التيار الاصلاحي:** الذي مثله المثقفون من رجال الساموراي الذين اقنعوا اليابانيين بان العزلة لم تعد ممكنة في ظل الواقع وان اليابان لابد لها من تحقيق التكافؤ مع الدول الغربية وبذلك تم تبني شعار (دولة غنية وجيش قوي).

*العصر الميجي(١٨٦٨-١٩١٢م)

حدثت بداية النهضة الفعلية عند مجيء الامبراطور متسو هيتو وقام بتنفيذ سياسة اصلاحية واسعة النطاق عرفت بحركة الميجي(العهد المستنير) كانت بادرتها الاولى اصدار الامبراطور وثيقة العهد الامبراطوري في ١٤ اذار ١٨٦٨م التي نصت على :

- ١- المناقشة العلنية للمشاكل القومية.
- ٢- تطبيق المبادئ السياسية والاجتماعية الجديدة لصالح الجميع.
- ٣- استخدام اكفأ الرجال واحسن الاراء في العالم لتساعد في تحديث اليابان.

*واتخذت الحكومة جملة من الاجراءات لتطبيق ذلك هي:

١- الغاء النظام الاقطاعي واعادة سلطة الامبراطور

٢- الاصلاحات السياسية والدستورية

٣- اصلاح التعليم

٤- العناية بالصناعة

٥- الاهتمام بالجيش